جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

مادة: النحو العربي – الصف الثاني

د. مريم غسان سليمان

m_suleman@tu.edu.iq

ست هبة صلاح الدين

Heba.Hussain@tu.edu.iq

الاستثناء (2)

الاستثناء المفرغ

حكم المستثنى في الاستثناء الْمُفَرَّغِ

وَإِنْ يُفَـرَّغْ سَابِـقٌ إِلاَّ لِمَـا بَعْـدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الاَّ عُـدِمَا

- ما حكم المستثنى في الاستثناء المفرَّغ ؟

- عرفنا سابقا أنَّ الاستثناء المفرّغ ، هو: الذي لم يُذكر فيه المستثنى منه . ومعنى هذا أنّ العامل سيتفرَّغ للعمل فيما بعد إلاَّ ، وهو المستثنى ؛ لأنه لم يجدْ ما يعملُ فيه لأن المستثنى منه محذوف ؛ ولذا فإن الاسم الواقع بعد إلاَّ يُعرب حسب ما يقتضيه ذلك العامل (أي : يُعرب حسب موقعه في الجملة) وتكون إلا مُلْغاة لا تأثير لها من الناحية الإعرابية كأنها لم تُذكر ، وذلك نحو : ما قام إلا زيدٌ ، وما ضربت إلا زيداً ، وما مررت إلا بزيدٍ . فزيد في المثال الأول : فاعل
مرفوع بقام ، وفي المثال الثاني : مفعول به منصوب بضربت ، وفي الثالث : مجرور بحرف الجر متعلق بمررتُ .
ولا يقع الاستثناء المفرّغ في كلام موجب ؛ فلا تقول : ضربتُ إلا زيداً .

- قال الشارح : ولا يقع الاستثناء المفرّغ في كلام موجب ، اذكر مذاهب النحاة في هذه المسألة .

- للنحاة في هذه المسألة مذهبان :

1-أنه لا يقع بعد كلام موجب مطلقاً . وهو مذهب الجمهور، واختاره النّاظم؛ وسبب ذلك أنّك إذا قلت: ضربتُ إلا زيداً ، كان المعنى : أنك ضربتَ جميع الناس إلا زيداً ، وهذا مستحيل .

2-يجوز أن يقع بعد الكلام الموجب بشرطين :
أ- أن يكون ما بعد إلا فَضْلة .
ب- أن تحصل فائدة ، وذلك نحو قولك : قرأتُ إلا يومَ الجمعة ، فالقراءة هنا مُمكنة في أيِّ يومٍ من أيام الأسبوع ، بخلاف قولك : ضربت إلا زيداً ، فلا يمكن ضَرْب الناسِ جميعاً .
فإن كان ما بعد إلاَّ عمدة ، كالفاعل ، والمبتدأ ، أو لم تحصل فائدة لم يجز أنْ يقع الاستثناء المفرغ في كلام موجب .

حكم تكرار إلاّ إذا كانت للتوكيد

وَأَلْـغِ إِلاَّ ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَـلاَ تَمْرُرْ بِهِمْ إِلاَّ الْفَتَى إِلاَّ الْعَـلاَ

س- اذكر أنواع إلا إذا تكرَّرت في الاستثناء .
ج- إذا تكررت إلا في الاستثناء فإمّا أن تكون للتوكيد ، وإما أن تكون لغير التوكيد .

س- ما حكم إلا إذا تكررت للتوكيد ؟ وما فائدتها ؟
ج- إذا تكررت إلاَّ لقصد التوكيد أُلْغِيَتْ . وفائدتها حينئذ : التأكيد اللفظي للأولى .

س- ما المواضع التي يقع فيها تكرار إلاّللتوكيد ؟
ج- تكرار إلاّ للتوكيد يقع في موضعين هما :
1- البدل ، نحو: ما مررت بأحدٍ إلا زيدٍ إلا أخيك . فأخيك : بدل من زيد ، ولم تُؤَثِّر فيه (إلاَّ) شيئاً ؛ لأنّها ملغاة فلم تُفِد فيه استثناءً مُسْتَقِلاً ، فكأنك قلت : ما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٍ أخيك . ومِثْل ذلك قول الناظم : لا تَمْرُرْ بهم إلا الفتى إلا العَلاَ . فالعلا : بدل من الفتى ،وتكرار إلاّفي المثالين بقصد التأكيد.
2- العطف ، نحو : قام القومُ إلا زيداً وإلا عمراً ، والأصل : قام القومُ إلا زيداً وعمراً ، وتكرار إلا للتأكيد . ومن ذلك قولك الشاعر :
هَلِ الدَّهْرُ إلاَّ لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَـا وَإلاَّ طُلُوعُ الشَّمسِ ثُمَّ غِيَارُهَا
والأصل : إلاَّ ليلةٌ ونهارُها وطلوعُ الشمسِ ؛ وكُرِّرت إلا توكيداً للأولى فهي مُلغاة لا تفيدُ استثناءً مُستقِلاً .

- قال الشاعر :

مَالَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلاَّ عَمَـلُهْ إِلاَّ رَسِيمُــهُ وإِلاّ رَمَــلُهْ

عين الشاهد ، وما وجه الاستشهاد ؟

- الشاهد : إلا عملُه إلا ريسمُه وإلا رملُه .

وجه الاستشهاد : اجتمع في هذا الشاهد تكرار إلاَّ في البدل ، وفي العطف . فرسيمُه : بدل من (عملُه) ورملُه : معطوف على (رسيمه) وتكرار إلاَّ فيهما توكيداً ؛ ولذلك أُلغيت فلم تُفِدْ فيهما استثناء مستقلا.

حكم تكرار إلاَّ لغير التوكيد
مع الاستثناء المفَرَّغ

وَإِنْ تُكَـرَّرْ لاَ لِتَوْكِيدٍ فَمَـعْ تَفْـرِيغِ التَّأْثِـيرَ بِالعَامِـلِ دَعْ

فى وَاحِـدٍ مِمَّا بِـإِلاَّ اسْتُثْنِى وَلَيْسَ عَنْ نَصْـبِ سِوَاهُ مُغْـنِى

س- ما المراد بتكرار إلاَّ لغير توكيد؟وما نوع الاستثناء الذي تتكرّر فيه؟

ج- المراد بذلك : أنّ تكرار إلاَّ لا يُقصد به التوكيد ، وإنّما يُقصَدُ به الاستثناء (أي : استثناء بعد استثناء) ولو حُذِفت إلاَّلم يُفهم الاستثناء الجديد ، ولم يتحقَّق المراد منه . وفي هذه الحالة إما أن يكون تكرارها مع الاستثناء المفرّغ ، أو مع غيره .

س- ما الحكم إذا تكرّرت إلاَّ لغير التوكيد مع الاستثناء المفرغ ؟

ج- إذا تكررت إلاَّ لغير التوكيد مع الاستثناء المفرّغ وَجَبَ أَنْ يُشْغَل العامل الذي قبل إلاَّ الأولى بأحد المستثنيات فيؤثِّر فيه إعراباً ، وما بقي من المستثنيات تكون منصوبة على الاستثناء ، نحو: ما قام إلا زيدٌ إلا عمراً إلا بَكْراً . في هذا
المثال تكررت إلاَّ لغير التوكيد ؛ وذلك لأن التوكيد يكون في العطف والبدل ، ولا عطفَ ولا بدل هنا ،والاستثناء في المثال مُفرَّغ ؛ ولذلك شُغِل العامل (قام)

بالعمل في المستثنى الأول (زيد) فرفعه على أنه فاعل له ، وبَقِيت المستثنيات الأخرى منصوبة .

ولا يُشترط أن يكون الأول من المستثنيات هو المشغول بالعامل ، بل قد يكون الثاني ، أو الثالث ، نحو : ما قام إلا زيداً إلا عمرٌو إلا بكراً ، ونحو : ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرٌ .

حكم تكرار إلاَّ لغير التوكيد

مع الاستثناء غير المفرَّغ

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَـعَ التَّقَدُّمِ نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ
وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ
كَلَمْ يَفُوا إِلاَّ امْرُؤٌ إِلاَّ عَلِى وَحُكْمُهَا فى القَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ

س- ما الحكم إذا تكررت إلاَّ لغير التوكيد مع الاستثناء غير المفرّغ ؟
ج- إذا تكررت إلاّ لغير التوكيد مع الاستثناء غير المفرَّغ ، فلها ثلاث حالات ، هي :
الحالة الأولى :
أن تتقدم المستثنيات والكلام تام موجب ، أو غير موجب . ففي هذه الحالة يجب نصب جميع المستثنيات ، نحو: قام إلا زيداً إلا عَمراً إلا بَكراً القومُ ، ونحو:

ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً القومُ . وهذا هو معنى قول الناظم :
" ودون تفريغ مع التقدّم ..... إلى آخر البيت " .
الحالة الثانية :
أن تتأخّر المستثنيات والكلام تامٌّ موجب . ففي هذه الحالة يجب أيضاً نصب جميع المستثنيات نحو : قام القومُ إلا زيداً إلا عَمراً إلا بَكراً .
الحالة الثالثة :
أن تتأخّر المستثنيات والكلام تام غير موجب . ففي هذه الحالة يجب نصب المستثنيات أيضاً إلاّ واحداً منها ، فيجوز فيه وجهان :
1- الإتباع على أنه بدل 2- النصب على الاستثناء
وذلك كحكم الاستثناء التام غير الموجب ،كأنَّ (إلاّ)لم تتكرّر ،نحو: ما قامَ أحدٌ إلا زيدٌ إلا عمراً إلا بكراً . فزيد : بدل من أَحَد - وهذا هو المختار- ويجوز نصبه على الاستثناء ؛ فتقول : ما قام أحدٌ إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً . ومِثْل ذلك قول الناظم :لم يَفُوا إلاّ امرؤٌ إلا عَلِي . فامرؤٌ : بدل من الواو في (يَفُوا) ويجوز نصبه ، وعَلِي : منصوب على الاستثناء - وسُكِّنَ وَقْفاً على لُغَةِ رَبِيعَة - ولا يُشترط أن يكون الأوّل هو البدل ، بل يجوز أن يكون الثاني ، أو الثالث ؛ فتقول : ما قام أحدٌ إلا زيداً إلا عمرٌو إلا بكراً .. وهكذا .
والحالتان الثانية ، والثالثة هي مراد الناظم بقوله : " وانصب لتأخير ... إلى آخره " .